Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ * إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١) .

* *

● العلم الذى لا يعمل به صاحبه :

صورة العلم الذى لا يعمل به صاحبه ، ولا يؤثر فى توجهه وسلوكه ، بل يعمل بعكسه ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ، ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا ، فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢) .

فانظر كيف صوَّر القرآن هذا النموذج ، الذى يؤتَى آيات الله ، فينسلخ منها ، هكذا كما ينسلخ الحيوان من جلده ، فيبقى مكشوفاً ، أو كما ينسلخ الإنسان من ثوبه ، فيصبح عارياً مفضوحاً ، وكان يمكن أن ترتفع به آيات الله التى عنده وأن ترقى به ويرقى بها إلى القمة ، ولكنه هبط إلى أسفل ، إلى الطين ، وأخلد إلى الأرض ، واتبع داعية الهوى لا داعية الدين والحكمة .

* *

● العلم المادى الذى يعارض علم النبوة :

صورة العلم المادى الذى يغتر به صاحبه ، ويحجبه عن الإيمان بالوحى ، واتباع الرُّسُل ، فيهلك مع الهالكين .

---

(١) البقرة : ١٥٩ ، ١٦٠ (٢) الأعراف : ١٧٥ ، ١٧٦